دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أبعاد وطنية وتربوية وفنية في " المهرجان الطلابي " للعيد الوطني الخامس والثلاثين
المصدر:	رسالة التربية
الناشر:	وزارة التربية والتعليم
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	ع 10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	10 - 22
رقم MD:	11602
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	النشاط الطلابي، سلطنة عمان، الأعياد الوطنية، التراث، الأزياء، الانتماء، الملابس، الفن التشكيلي، الموسيقي، الثقافة ، أغاني الأطفال، المسرحيات، الاستعراضات، ذوي الاحتياجات الخاصة، الإبداع
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/11602

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

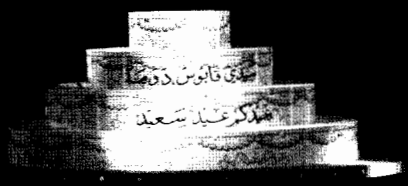

أبعاد وطنية وتربوية وفنية في

«المهرجان الطلابي»

للعيد الوطني الخامس والثلاثين

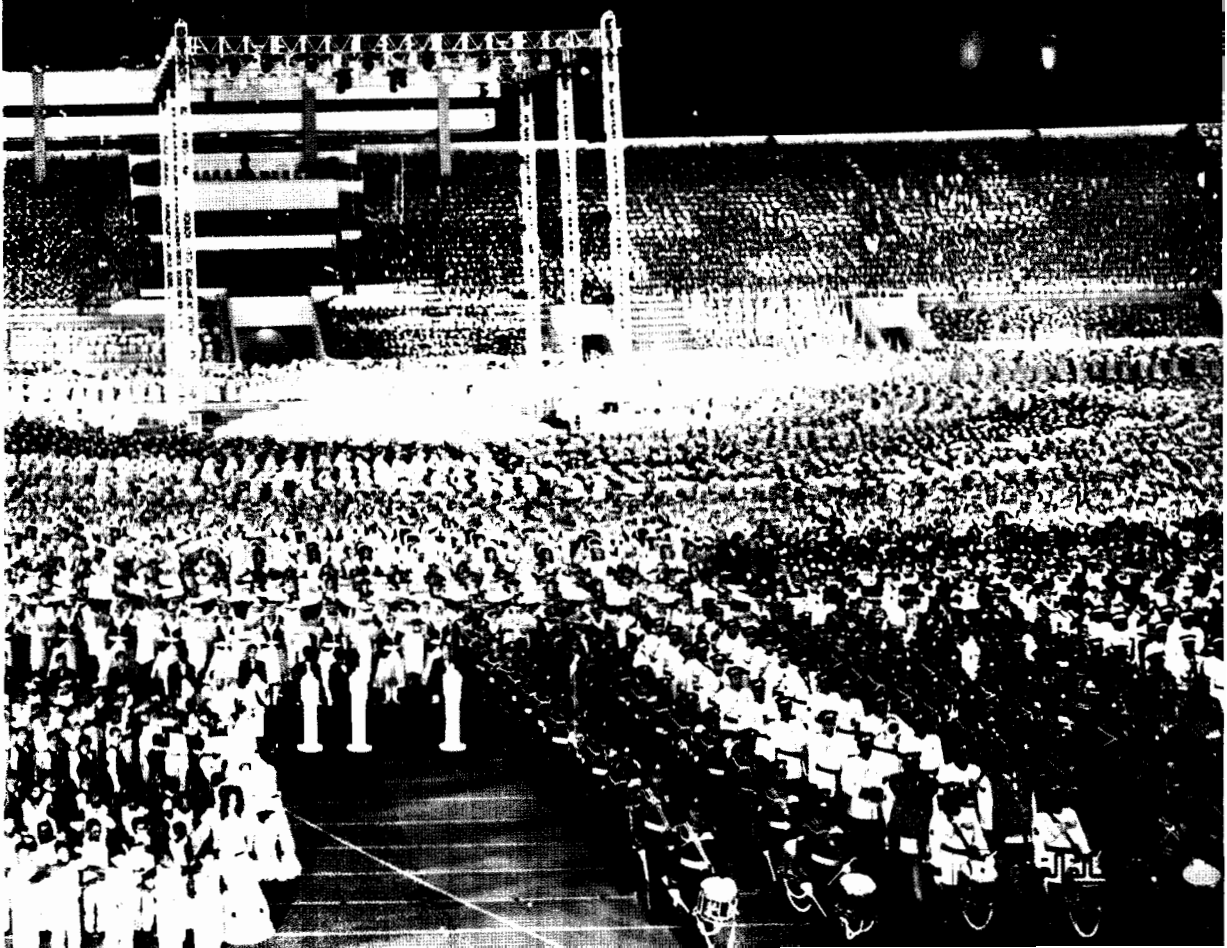

تنوع الأزياء العُمانية في المهرجان مرآة لثراء الموروث الثقافي العُماني

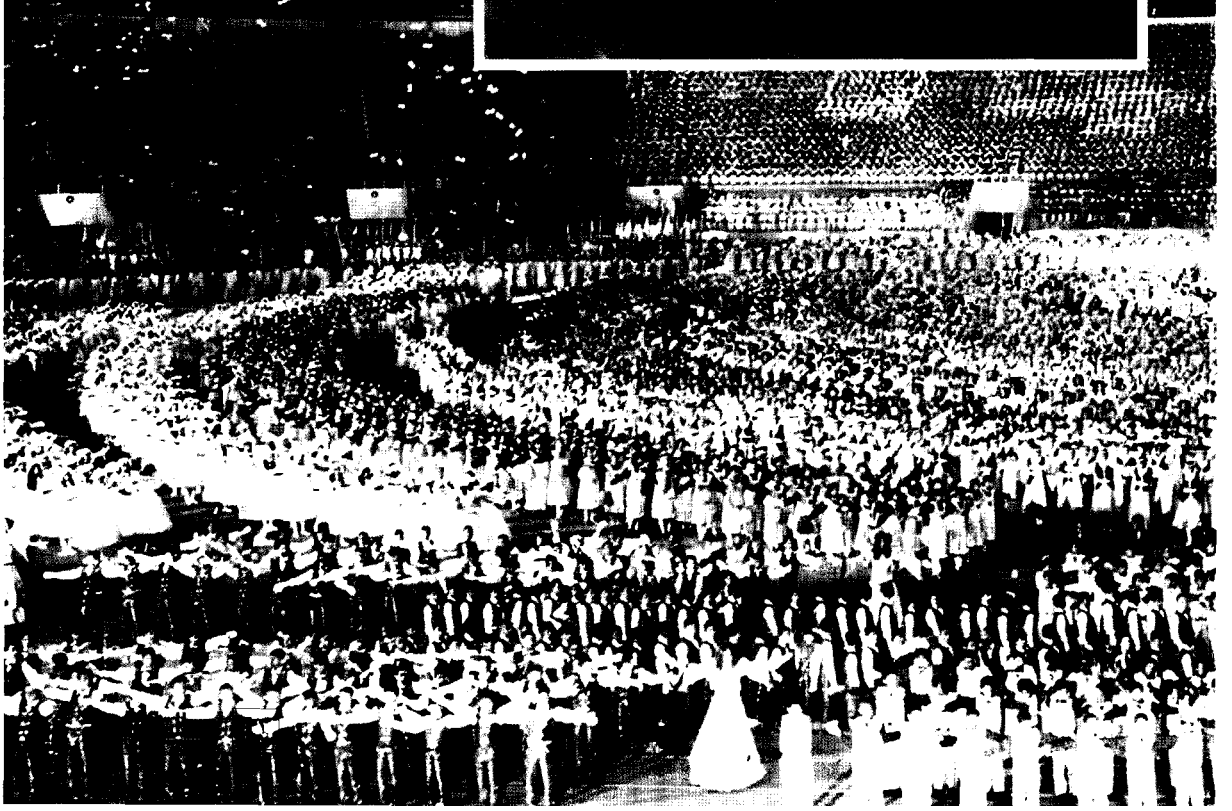

■ لغة جديدة وحديثة للمهرجان تعتمد على التشكيل اللوني والحركي والتجريد الموسيقي

شهد العيد الوطني الخامس والثلاثون المجيد العديد من الاحتفالات والمهرجانات الوطنية، التي عبرت عما يعيشه أبناء عُمان من فرحة كبيرة بهذه المناسبة الغالية، وما تفيض به قلوبهم من مشاعر الحب والامتنان، والولاء والوفاء، لباني النهضة المباركة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، على ما تحقق لهم بفضل حكمته السديدة، وسياسته الرشيدة، من منجزات حضارية عظيمة، يعيشون خيراتها، ويجنون ثمارها في عهده الزاهر الميمون، ومن بين هذه الاحتفالات المهرجان الطلابي الذي حرصت وزارة التربية والتعليم في إعداده على الكثير من الأبعاد الوطنية، والتربوية، والفنية، والجمالية، ليكون ملحمة وطنية إبداعية يتجلى عبر تشكيلاتها الفنية، ومفرداتها الموسيقية والتعبيرية، ولوحاتها ومشاهدها، الأفراح الكبيرة الغامرة التي تعيشها عُمان بهذه المناسبة الغالية، والمنجزات الحضارية الكبيرة التي تحققت فيها..

عمان بثقافة عالمية

وقد تميز المهرجان الطلابي هذا العام بأنه حاول تحقيق الكثير من الأهداف الوطنية والتربوية من خلال رؤية جديدة، ولغة حديثة، خاصة بعد أن خطت المهرجانات الطلابية خلال ال٣٥ عاماً الماضية خطوات مهمة في توثيق وإبراز التراث الموسيقي العماني، وتقديمه للعالم بشكل معاصر مع الانفتاح على الفنون العربية والعالمية المختلفة، وبالتالي، وسعياً للتجديد، ومواصلة للتطوير، أرادت الوزارة برؤيتها الجديدة أن تقدم عُمان خطابها للعالم بثقافة ولغة عالمية، تعكس تفاعل العمانيين، وانفتاحهم على الفنون والثقافات الانسانية، فضلاً عن رسائل وأهداف وطنية وتربوية وفنية وجمالية تضمنها المهرجان الطلابي للعيد الوطني الخامس والثلاثين المجيد.

وتبدت هذه الرؤية الجديدة للمهرجان من خلال الاعتماد على الجماليات البصرية، وفي التنوع والتعدد اللوني في تصميم الملابس، لتكون اللوحات والاستعراضات أشبه بلوحات فنية غنية بالألوان، والحركة، والدلالات الرمزية والإيحائية، المعتمدة على اللغة البصرية، كما في الفن التشكيلي والمسرحي، مع الاعتماد أيضاً على التمازج الموسيقي المستمد من التراث الوطني، والمنفتح على ثقافات موسيقية شرقية وغربية، لهذا تم إدخال موشحات أندلسية، ومقطوعات من الموسيقى العالمية، وفن الباليه، فضلاً عن حركة المجاميع الطلابية الكبيرة، التي تصل إلى (٢٥٣٣٥) ألف طالب وطالبة، بتشكيلاتها الفنية المتعددة والمتناسقة مع الإيقاع، وهو ما خلق لغة بصرية موحية، وتجريدا موسيقيا نقيا، كما ان تنوع الازياء العمانية في المهرجان كان مرآة لثراء الموروث الثقافي العماني مما يعكس في المجمل الانفتاح

الطلبة والطالبات يبدعون لوحات تعكس المستوى الحضاري والثقافي لعمان

الذي تعيشه عُمان على الثقافة الإنسانية، فقد كان المهرجان من الغنى والتعدد والتنوع بحيث أن الإخراج التلفزيوني يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في إظهار دلالاته، وأبعاده، وجمالياته المختلفة.

في حب عُمان

أتاح المهرجان لطلبة وطالبات المدارس أن يعبروا بصدق وعفوية عن حبهم وعرفانهم لقائد البلاد المفدى، وأن يعايشوا عبر هذه الملحمة الوطنية تجليات الحاضر المشرق في وطنهم، وأن يتشربوا بعمق معاني حب الوطن عبر الكلمة الجميلة، والصور الشعرية، والألحان الموسيقية، والغناء، وتمثيل المعاني وتجسيدها، وهي كلها أبعاد وطنية تسعى الوزارة لترسيخها في نفوس الطلبة، كما حرصت الوزارة على إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة لأول مرة في هذا المهرجان، كي يتسنى لهم التعبير مع زملائهم بلغة الإشارة عما في قلوبهم من حب وسعادة بهذه المناسبة الغالية.

ومنذ المشهد الافتتاحي للمهرجان وحتى اللوحة الختامية، بدا خمسة آلاف طالب وطالبة في المدرجات الخلفية المواجهة للمنصة، باللباس الأخضر، والبنفسجي، والبرتقالي، والأصفر، حيث

رسموا من خلال مواقعهم المتناسقة جملة واضحة تظل ثابتة طوال مدة المهرجان وهي "قابوس عمان"، وفي النشيد الافتتاحي تردد أفواه الطلبة الصغار:

عمان يا أنشودة الزمان
يا واحة الرخاء والأمان
يا زهرة فواحة شذية
أريجها يعطر الأماني

حيث تمنح الكلمات المنشدة للطلبة المعايشة الوجدانية لمعاني حب الوطن، والانتماء إليه، خاصة وأن كلمات النشيد تأتي مصحوبة بالموسيقى الغنائية، مما يمنح الكلمة المغناة حلاوة إيقاعها، وطلاوة معناها.

أغنية الأطفال

وحين يردد الأطفال في لوحة الاستعراض بأصواتهم الطفولية كلمات الأغنية :

أرسم قمراً..شجراً..بحراً
أرسم نخلاً..سهلاً..جبلا
أرسم قلباً يسع الدنيا
وسط القلب سأرسم وجها
وجه الوالد والسلطان..أبي قابوس

حيث تحمل هذه كلمات :

القمر،الشجر،البحر،النخل،السهل،الجبل دلالاتها وصورها المعبرة عن مفردات الوطن، وجغرافيته الحبيبة، وفي وسط أرض

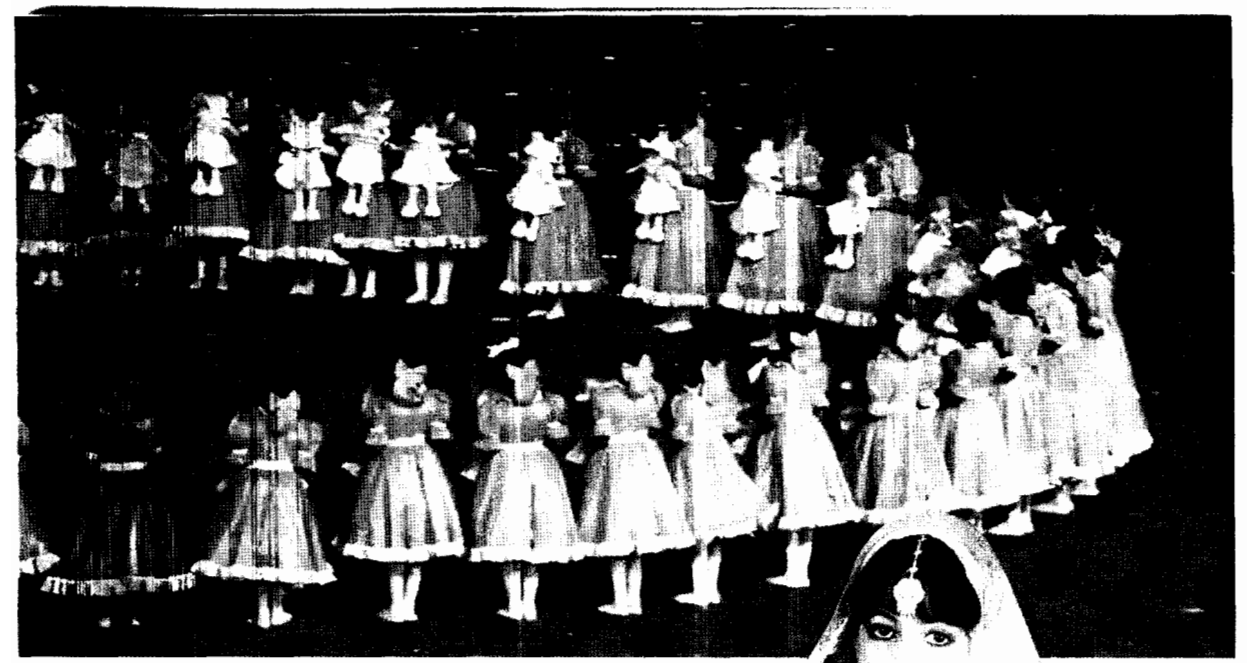

المهرجان يحمل الطلبة صورة القلب الكبير، وكأنه قلب الوطن، وفي وسط القلب صورة صاحب الجلالة السلطان المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ، تمثيلاً لكلمات الأغنية وتعبيراً بليغاً عن الحب الكبير لباني النهضة المباركة، ثم الطالبات في تشكيلات فنية تتنوع بين دوائر وأقواس وهن يغنين ويظهرن من وراء ظهورهن باقات وورودا يرفعنها هدية إلى المقام السامي :

جئت إليك أقدم شكري ... والبسمة نـور في عمري
وبكفي خبـأت ورودا ... أنـثرهـا عطـرا لتفـوح
وبقلبـي حـب أهديـه ... لك يا أبي الحنون السموح

لتمتزج الحركة مع الكلمة مع النغم الموسيقي، مانحة دلالاتها البديعة والمعبرة.

معانٍ وقيم تربوية

سعت الوزارة لأن يكون المهرجان استكمالا لما يتلقاه الطلبة ويتعلمونه داخل قاعات الدرس، بحيث تمنحهم هذه المشاركة في هذا المحفل الوطني الكبير قيما ومكتسبات إيجابية كـالـجرأة الأدبـيـة، والـثـقـة بـالـنـفس، وروح المسؤولـيـة، والتعاون، وتعويدهم على الدقة، والنظام، وفكرة أن العمل الـفـردي الـذي يـقـوم بـه كل طـالـب يصب لصـالـح الـعـمـل الجماعي، ويسهم في رسم المشهد العام للوحة الاستعراضية، وهو ما تجلى واضحاً من خلال نجاح الطلبة في الأداء المتقن للوحات الحفل ومشاهده، بجمالية وحرفية أثارت الإعجاب، كما أسهم المهرجان في تنمية الذائقة الشعرية لدى الطلبة، فحين يرددون بأصواتهم أغاني مثل :

فوق الغيمة أكتب شكراً ... ومن الروض سأقطف زهراً
أهديـك ريـاحينـاً عطراً ... وأغـنـي يـا أبـتـي شـكـرا

شكرا يا خير الآباء

يتضح مدى مراعاة الاختيار كي تكون الكلمات بسيطة، وجميلة، ومناسبة للأطفال، بحيث تحمل خيالهم الطفولي إلى الغيمة، والزهر، والنجوم، والرياحين، لتعويدهم تذوق جماليات الكلمة، والصور الشعرية، مع الموسيقى والغناء، بحيث يصبح المهرجان معملا تربويا يثري الطلبة، ويوسع مداركهم، ويغني معارفهم، ويصبح بالتالي مكملاً للعملية التربوية التعليمية، كما أن الأنشطة التربوية

الهادفة إلى إنماء وصقل مواهب الطلبة ومهاراتهم في المهرجان داعماً ومساعداً، حيث يتضح النشاط المسرحي والفن التشكيلي، والغناء، والنشاط الرياضي والإدارة الطلابية ..إلخ في الكثير من اللوحات التي يؤديها الطلبة بهدف تمثيل المعنى وتجسيده، في دلالة بينة على الأهداف التربوية التي حققها المهرجان.

جماليات التعبير الفني

اعتمد مهرجان العيد الوطني الخامس والثلاثين على لغة بصرية حديثة، هي لغة الفن التشكيلي، والأداء الحركي المسرحي، وهو ما يمنح العروض إيحاءات ودلالات أوسع من الكلمة المكتوبة، بحيث تخاطب كل الحضور من جميع الجنسيات واللغات، باعتبار أن اللغة البصرية الحديثة لغة إنسانية عالمية، تفهمها كل شعوب العالم، وهو ما يجعل الفن التشكيلي، والتعبير الحركي المسرحي، من الفنون التعبيرية المعاصرة ذات الانتشار الكبير، ولهذا فقد تميز المهرجان بالتصميم الفني للملابس، الذي راعى المراحل التاريخية التي يمثلها كل عرض أو لوحة، وتناسب هذه الملابس مع معاني الكلمات ودلالاتها، والتي تنوعت بين الملابس العمانية التقليدية أو المطورة، والأزياء العربية، والشرقية، والأوروبية، وهي جوانب تمثيلية متسقة مع النشاط المسرحي الذي يمارسه الطلبة في المدارس، كما برزت بوضوح الملابس التي تعددت وتباينت ألوانها، وتنوعت درجاتها اللونية، بحيث يأتي تناسق التصميم مع الكلمة، مع صورة المشهد الذي تجسده اللوحة الاستعراضية، بحيث تؤدي حركة الصفوف الطلابية المنسابة مع اللحن الموسيقي في تقاربها وتداخلها وتفرعها وانقسامها، إلى تشكيلات فنية، لونية وحركية، تبهج الناظر، وتوصل رسالتها إيحاءً ورمزاً وتجريدا، في مزاوجة بين لغة الفن التجريدية ولغة الأداء المسرحي، كما تتضح اللغة البصرية للمهرجان من خلال العصي المضيئة المتفاوتة الأحجام، والتي يحملها الطلبة في المدرجات الخلفية، ويحركونها

ذوو الاحتياجات الخاصة يشاركون لأول مرة في المهرجان

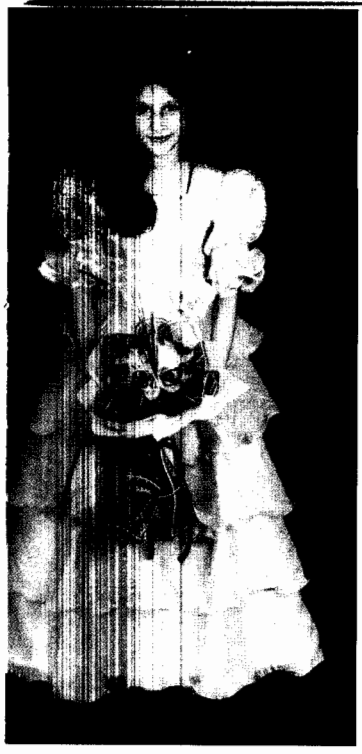

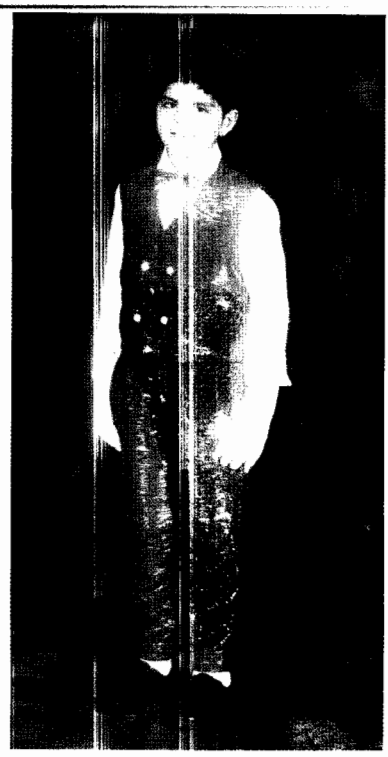

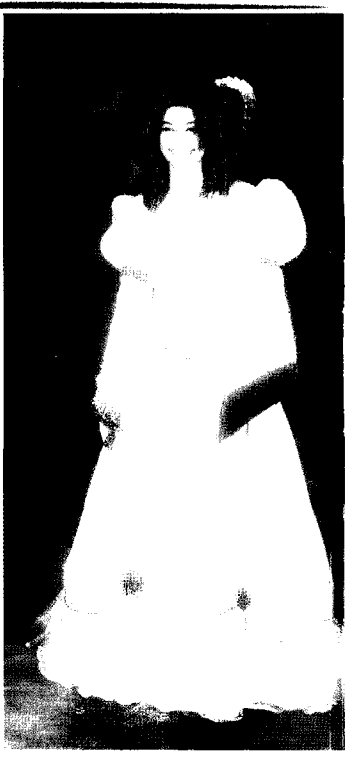

المهرجان ملحمة وطنية وإبداعية عكست ما تعيشه عُمان من انفتاح على الثقافات العالمية

بسرعة مع ايقاع الموسيقى الأوركسترالية، لمنح العزف السيمفوني مشهدا بصريا، مسفرا في الظلام عن مشهد سماوي ملئ بالكواكب والنجوم، التي تتوامض بأنغام موسيقية، بهدوء، وسرعة، واعتدال، في دلالة على الضياء والنور، وإيحاء بالآفاق الواسعة، الشاسعة، التي تحلق إليها الموسيقى.

التراث العربي

أحد الجوانب التي إلتفت إليها المهرجان هو الانفتاح على التراث العربي الموسيقي، من خلال استعراض البنات بملابس عمانية مطورة، وملابس عربية وشرقية، وهو يتكون من ستة ألحان تم اختيارها من التراث الموسيقي العربي، متنوعة في اللحن والإيقاع والسرعة، وقد أعيد توزيعها بما يتناسب مع الاستعراض، مع إدخال الآلات النحاسية والخشبية، إلى جانب الاحتفاظ بالأصالة الشرقية العربية لهذه الألحان، والتوزيع الكورالي بدون غناء، لتعريف النشء بالتراث العربي الموسيقي، وغرسه في نفوسهم، وتنمية التذوق الموسيقي الرفيع من خلال التشكيلات التعبيرية، وقد تم الإخراج الموسيقي وتحديد أزمنة هذه الألحان وفق ما يتطلبه التتابع التشكيلي والتعبيري للاستعراض، وتنوعه الموسيقي، لتعود أجواء التراث العربي، بأصوات آلة العود، والقانون، والدفوف، والمواويل الأندلسية، والموشحات، مع التنوع في اللباس التراثي المتناسب مع كل مرحلة زمنية، والحركات البطيئة للطالبات، المنسابة مع اللحن، ليتشكل المشهد العام لوحة فنية يتجلى فيها سحر الطرب، والأنس، ومتعة سماع النغم الصافي النابع من عيون الموسيقى العربية، الفواحة بأجواء بغدادية وأندلسية، حيث تقوم الطالبات بتشكيلات هندسية راقصة، دوائر تتسع وتنغلق كأنها ورود تتفتح انسجاما وانجذابا مع اللحن العربي الجميل، وتتبدى المهارة والروعة في قدرة الطالبات على الانتقال من شكل دائري إلى أشكال هلالية أو سداسية أو في خطوط طويلة .. يتغير النغم والإيقاع، فتنسل جميع الطالبات بلطف وجمال، وانسيابية إلى الخارج مع تصفيق الإعجاب من الحضور.

الموسيقى العالمية

سبق أن قدمت الوزارة في المهرجان الطلابي للعيد الوطني الخامس والعشرين المجيد عام ١٩٩٥م جزءا من باليه(بحيرة البجع) واشترك فيه حوالي ١٢٠٠ تلميذة، وقد ارتأت الوزارة أن يعكس المهرجان هذا العام ما تعيشه عمان من رحابة، وانفتاح على الثقافة الإنسانية شرقا وغربا، وقيم التسامح إزاء الآخر، ودعوتها المستمرة للتعايش السلمي،

والحوار بين الحضارات والثقافات، فالموسيقى هي إحدى الفنون التي تهذب الأحاسيس، وتغني المشاعر، وتسمو بالروح والفكر، وقد عدها الفلاسفة والتربويون أحد العناصر المهمة في تكوين الإنسان، منذ الفيلسوف أفلاطون الذي أقترح الموسيقى كإحدى المواد الأساسية التي تدرس للتلاميذ في جمهوريته الفاضلة، وحتى التربويين المعاصرين، وبالتالي كانت رؤية وزارة التربية والتعليم أن تقوم بنقلة جديدة من خلال تعويد الطلبة على تذوق فن جديد لم يعرفوه من قبل، وهو الفن السمفوني، الذي يعد إحدى مفردات الثقافة العالمية الراقية، خصوصاً وأن هذا النوع من الفن الموسيقي العالمي، يحظى باهتمام ورعاية حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله، وهو ما أثمر عن إنجاز عماني سمفوني متميز، ممثلا في الأوركسترا السمفونية السلطانية العمانية، التي تحظى بالرعاية الكبيرة من قائد البلاد المفدى، وبإشادة وإعجاب عالمي على عروضها الكبيرة، وبالتالي كان من الأهمية بمكان الانتقال إلى تذوق هذا الفن، واستيعاب جمالياته، والتمتع به، عبر قيام الطلبة بتجسيد المرحلة التاريخية التي نشأ وإزدهر فيها هذا الفن، عبر الأزياء، والأكسسوارات، التي تمثل أزياء ذلك العصر التاريخي، وأيضاً الطريقة التي كان يؤدى بها، بحيث يتذوق الطلبة هذا الفن بعمق، من خلال التمثيل، والتجسيد، والحركة المنسابة مع اللحن، وبالتالي يتضافر التشكيل الفني، والتمثيل المسرحي، والموسيقى، وهما جزء من النشاط المسرحي التمثيلي في المدارس، وما يتم فيها أحياناً من مسرحة للمناهج بهدف التعليم والتثقيف، مما يجعل الطلبة يتذوقون الموسيقى السمفونية، ويتمثلون أنغامها وآفاقها، وهو ما يغني ذاكرتهم الغنائية بالموسيقى العالمية، لتضاف إلى موسيقاهم التراثية والوطنية الراسخة أصلاً في نفوسهم.

نهضة التعليم

من اللوحات المميزة في المهرجان لوحة " نهضة التعليم"، التي تعكس مسيرة التعليم في السلطنة، وما تشهده من جوانب التطوير في مختلف المجالات، حيث تتجلى

جماليات الإيقاع التراثي العماني المطور، وهو يقود الصفوف الطلابية إلى أرض المهرجان، ثم حين تدخل هذه الصفوف المتعددة من جهات مختلفة، وبألوان متباينة، تتشكل وكأنها روافد سرعان ما تلتقي في الوسط كلوحة فنية كبيرة متداخلة الألوان، مميزة الجمال، ثم تأتي الألحان العمانية الأصيلة التي تحمل السامع إلى أجواء القرى، والشواطئ، والسهول، والجبال، والبوادي العمانية لتتواصل الكلمات :

وعُمان بلادي أهواها	سهلاً وبحاراً وجبال
وطن لو نادى لبينا	جئنا كالغيث المدرار
وطن نهواه ويهوانا	لهواه كتبنا الأشعار
قد صاغ السلطان بلاداً	فغدت كحكايا السمّار

حيث تمنح الألحان والإيقاعات المستوحاة من التراث الفني العُماني، والتي تم مزجها مع القوالب الموسيقية الأوركسترالية جماليات فنية موسيقية تعكس عمق الثقافة العمانية وانفتاحها الحضاري.

هنئوا رجل السلام

أما "استعراض التهنئة" وهي اللوحة الختامية، فقد كانت استعراضاً تعبيرياً بهيجا، فقد امتلأت أرض المهرجان بجميع الطلبة المشاركين في هذه الملحمة الوطنية، البالغ عددهم (٢٥٣٣٥) من مختلف الأعمار، والمراحل الدراسية، الذين انتشروا في توزيع متناسق الألوان، مشكلين بذلك منظراً بديعا، ومتوجين أداءهم الرائع بالتعبير عن حبهم، وتهانيهم للقائد المعظم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، ومع الموسيقى الهادئة المهنئة بالعيد يردد جميع الطلبة:

سيدي قابوس دوماً	عيدكم عيد سعيد
سيدي عمراً مديدا	هانئاً حلواً رغيد
هنئوا رجل السلام	اطلقو سرب الحمام
وانشدوا عاشت بلادي	في هناء كل عام

وفي وسط هذه الأجواء السعيدة، المفعمة بالبهجة والفرح، يطلق الطالبة والطالبات بالونات ملونة متفاوتة الأحجام، وكأنها وهي تطير إلى السماء تحمل تمنياتهم القلبية الخالصة لقائد البلاد المفدى، في منظر رائع ومعبر، بينما الأضواء تخفت، والنشيد يتهادى بعذوبة :

سيدي قابوس دمتم	بكم الخير يسود
منذ أن أشرقت فينا	طاب للقلب النشيد
في حنايا الروح يزهو	حبك الغالي الأكيد

لتكتمل اللوحة بمجسم لكعكة كبيرة تضيئها الشموع، ترتفع إلى الأعلى بينما الطلاب يحيطون بها من كل جانب، مواصلين ترديد أغنية التهنئة، حيث تم الاستعانة بتقنية فنية إليكترونية لكي ترتفع الكعكة من وسط الطلاب كمفاجأة فنية تتوج اللوحة الختامية، وبينما الشموع تضيء، ومشاعر البهجة والسعادة تغمر الطلبة، تنطلق الألعاب النارية لتضيء سماء مسقط بالعيد السعيد.